ذلك العمر على ما قيل واثنى صاحب الترجمة عليه ثناء جميلا وذكر تمهره في الميقات العملية وسلامة
عقيدته وحكى في مكلام عنه تدل على تمهره في فنه قال صاحب الترجمة اخبرني الشيخ عبد
العزيز الزمزمي المكي وكان من فضلاء فقهاء الشافعية ورئيس المؤذنين على ظهر زمزم بمكة
المشرفة وبتلك الخطة نسب السلافه الى زمزم وكان قد طعن في السن وادرك حياة الشيخ
المذكور قال كان الشيخ داوود له وجاهة عظيمة عند امراء مكة وكان يحضر مجلس والي
في التدريس وكان الوالد يجله وكنت انا في نفسي ابغضه واستثقله واعاتب الوالد على اجلاله
اياه وتعظيمه واقول كيف تجل رجلا يجلس فيما من شانه كذا وكذا فيقول ايا بني ان الرجل
من حكماء الاسلام وله وجاهة عند سلاطين الدولة وغيرها فيما يجب الكرام الذين يواعون
لعيبن تعد [illegible] قال ثم عرض لي عارض مرض ذات يوم واشتد علي حتى اخذ الترس
فحضر الشيخ داوود وسال الوالد عني فاخبره بحالي فلما تم المجلس قال الوالد اذهب بنا
لعيادة ولدنا عبد العزيز على واني في اشد ما يكون من المرض فجاءني ثم قال الوالد ليس هذا وقت معاتبة
في هذا الولد ولكن هذا الوالد لشيء استخرجه من حبيبه بسيف ابو يد هو به يخف عنه
ما هو فيه وانا راجع اليه نحو اوقت كذا من ذهب واستعملت ما ام يفعل [illegible] ما اجو ثم مضى
عنا في الوقت الذي ذكر واستحضر حجاما وقال له ضع الة الفصادة واراد العرق الذي يفصده ومحلا
الفصد منه وقال له اذا سمعتني قلت الله رافعا صوتي بها فافصد المحل الذي ذكرته لك واذا
قلت ثانيا فجاوز بها الفصد وامسك عن اخراج الدم وهيا الجراح الته وربط المحل فبقي
ينتظر اذن الشيخ والشيخ مطرق براسه مدة ثم قال الله ففصد العرق ومع قوله فلما قال
ثانيا امسك ثم رفع الشيخ راسه اخرجت لك دما مخصوصا في وقت مخصوص وذكر ان الالم المحصور
في الثمانية سنة [illegible] الشيخ عبد العزيز الراحة من حينه ولم يعاوده الالم في الثمانية

لما ذكر الشيخ

لما ذكر الشيخ عبد العزيز هذا كان حيا سنة خمس وستين بمكة وحرسنا على الغالب والاخير منه
اذ ذاك ولم يعد في الرفيع الوقت ولما رجعت في هذه الوجهة وجدته قد انتقل الى رحمة الله
ولم اسال عن وقت وفاته وتولى مكانه في التقدم على المؤذنين على ظهر زمزم ولد الشيخ
عبد السلام ويحكى عن اهل بيتهم كرامات وخوارق لعلها في عليهم من ملازمة ذلك المحل
الشريف فمن ذلك سمعته من جماعة من المطلوبين بمكة ان الشيخ عبد العزيز او احدا من اهل
بيته اخبرني ذات يوم في شغل له خارج مكة وناحيته فلما قرب الوقت توجه ليدرك وقت
الاذان في المسجد الحرام فادركه الوقت وهو على الثنية التي تشرف على المحصب من ناحية مكة
على عقبة منى من ناحيته فاذن في ذلك المحل وبينه وبين المسجد مسافة بعيدة وجبال و
وشعوب يستحيل معها عادة وصول صوته الى من بها سواء مكة فضلا عمن كان بالمسجد
الحرام فسمع صوته من كان بالمسجد كانه يؤذن في محله المعهود وكان انواع في ذلك
كرامة له ومن ذلك ان الذي يبتدئ منهم يصوت قبل طلوع الفجر سبعة اصوات بين كل صوتين
نحو نصف درجة فيكون طلوع الفجر عند اخر صوت منها واستطلعت عن كثير من الناس ان تلك
الاصوات [illegible] لا يعلمها الا [illegible] بينهم وان سبب ذلك انه كان
المؤذن منهم اذا طلع الفجر اذن ثم اخذ الصلاة [illegible] ذلك فسالوا بجاده رجلا من
ناحية من اقطار الارض البعيدة فجاء وعاتبه وقال له اخي اذا سمعت اذانك فيلي اسرعنا
الادراك الصلاة وربما فاتتني فجعلت تلك الاصوات وزعموا انه اذا صوت بها سمعها الابدال
في مشارق الارض ومغاربها فيحضرون الصلاة وانا قد حضرت ذلك مرارا وسمعت الاصوات
[illegible] على الحرم [illegible] اذ لا انما هو من الصوت
باسم الجلالة بعد النطق [illegible] وكنا بعثنا اليه ايام مجاورتنا هنا [illegible]